



لقاؤنا في هذا العدد مع أحد الذين أمضوا جل سني عمرهم في القضاء، فقد بصره وعمره خمس سنوات، وأصبح ذلك دافعاً له لتلقي العلم، فسافر إلى الرياض وحفظ القرآن الكريم كاملاً وعمره عشر سنوات، تخرج من كلية الشريعة عام ١٣٨٤هـ، وعمل في سلك القضاء ما يقارب ٣٢ سنة.. ضيفنا هو فضيلة الشيخ صالح بن محمد بن عبدالعزيز الشثري، قاضي محكمة الدلم سابقاً، فإليكم الحوار:

فضيلة الشيخ صالح بن محمد بن عبد العزيز الشثري

القاضي بمحكمة الدلم «سابقاً»

أجرى الحوار: حمد بن عبدالله بن خنين

بمحكمة العمار منطقة القصيم قرابة ٣ سنوات وكان أول مربوط قدره ٩٧٥ ريال ثم انتقلت إلى حوطة بني تميم عام ١٣٨٧هـ وعملت قاضياً فيها لمدة ٤ سنوات ثم محكمة نفي بالدوادمي عام ١٣٩١هـ لمدة سنة ثم محكمة تميز بسدير عام ١٣٩٢هـ لمدة ٩ سنوات وأخيراً في محكمة الدلم من نهاية عام ١٤٠١هـ حتى تقاعدي في ١/٧/١٤١٦هـ على مسمى رئيس محكمة «أ».

■ هلا حدثتمونا عن مشايخكم الذين تلقيتهم على أيديهم العلم ومن تذكر من زملائك في ذلك الحين؟

- ما زلت أذكر سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية، حيث درست عليه سنة كاملة في المسجد قبل افتتاح المعهد العلمي وكذلك درست على يد عدد من

■ نود أن تحدثونا عن نشأتكم ومراحل طلب العلم والتحاقكم بسلك القضاء؟

- ولدت بحوطة بني تميم عام ١٣٤٦هـ، وكف بصري وعمري خمس سنوات بعد اصابتي بالرمد الربيعي وأصبح ذلك حافزاً للانتقال إلى الرياض لطلب العلم، فدرست في حلقات العلم بالمساجد وحفظت القرآن الكريم وعمري عشر سنوات، ثم التحقت بالدراسة النظامية بالتعليم العام، ثم درست في معهد إمام الدعوة العلمي، ثم التحقت بكلية الشريعة بالرياض وتخرجت منها عام ١٣٨٤/٨٣هـ ثم عينت بالسلك القضائي قاضي «د» في ١٣٨٤/٩/٩هـ قاضياً

الشيخ صالح بن محمد بن عبد العزيز الشثري

لقاء العدد

الفاضلة في وطننا الكبير ولله الحمد والمئة، فلو رجعنا إلى علماء القرن الحادي عشر لوجدنا مفتي ديار فلج اليمامة العلامة ناصر بن غانم الشثري والذي علق على كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي، كما أنجبت الأسرة الشيخ عيسى بن محمد الشثري والذي أدرك الدعوة الإصلاحية ودرس على يد الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأولاده كما أن من أهل العلم إبراهيم بن حمد الشثري وعبدالعزیز بن إبراهيم بن حمد الشثري والشيخ عيسى بن إبراهيم بن حمد الشثري والشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الشثري والشيخ عبدالرحمن بن محمد الشثري ومنهم معالي المستشار في الديوان الملكي الشيخ ناصر بن عبدالعزيز بن محمد الشثري والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الشثري رئيس الشؤون الدينية بالحرس الوطني سابقاً.

■ ذكرتم الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري «أبو حبيب» رحمه الله تعالى قاضي الرين سابقاً من قبل الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى حبذا لو ذكرتم للقراء شيئاً يسيراً عن سيرته؟

- أبو حبيب ولد في حوطة بني تميم عام ١٣٠٥هـ ونشأ فيها ودرس القرآن في الكتاتيب وأقبل على طلب العلم وهو على جانب كبير من التواضع وحسن الأخلاق وذو كرم وبذل وسخاء ويحرص على صلة الأرحام وكانت وفاته رحمه الله في ١٧ رمضان عام ١٣٨٧هـ وقد صلى عليه

المشايع وهم الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري والشيخ سعد بن فالج والشيخ محمد بن عباد والشيخ عبدالله النصيب والشيخ عبدالله بن قعود والشيخ إسماعيل الأنصاري والشيخ حماد الأنصاري والشيخ صالح المصري والشيخ محمد بن مهيزع قاضي محكمة ضرماء سابقاً والشيخ إبراهيم بن خنيزان والشيخ عبدالحميد جزائري والشيخ حامد تونسني والشيخ عبدالعزيز بن صالح الشلهوب والشيخ عبدالرزاق عفيفي والشيخ صالح العلي والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان عضو الإفتاء والشيخ حمود العقلا والشيخ مناع القطان.

أما زملائي فأذكر منهم الشيخ سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان رئيس محاكم المنطقة الشرقية والشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز الواصل قاضي في المحكمة المستعجلة بالرياض والشيخ سليمان بن عبدالله العمرو عضو محكمة التمييز بمكة المكرمة والشيخ غييب بن محمد الغييب قاضي تمييز في الرياض والشيخ

عبدالكريم بن محمد اللاحم والشيخ أحمد بن محمد الأحيدب قاضي تمييز في مكة المكرمة.

■ «آل الشثري» يعد بيتاً من بيوت العلم، حبذا لو حدثتمونا عن علماء وقضاة أنجبتهم هذه الأسرة الكريمة؟

- هذه الأسرة مثلها مثل الكثير من الأسر

الشثور بيت من
بيوت العلم
وأبو حبيب أول
من أنشأ داراً للعلم
في الحوطة

الشيخ صالح بن محمد بن عبد العزيز الشثري

لقاء العدد

هذه البلاد واستمر فيها ٣٧ سنة تقريباً والشيخ - رحمه الله - كان له تواصل مع سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالرزاق عفيفي والشيخ محمد الأمين الشنقيطي يرحمهم الله وله جهود في الحسبة ولن ننسى تلاميذه

الذين منهم الشيخ عبدالرحمن الفريان وابنه عبدالله وغيرهما من طلبة العلم.

■ ما الفرق بين القضاء قديماً والقضاء الآن بصفتكم من القضاة القدماء؟

- القضاء هو القضاء لكن في السابق كان الناس يرضيهم اليسير ويقنعهم القليل، وليس هناك تنافس كما هو الآن لذا يأتي المتخاصمان ويفصل في مشكلتهما بجلسة واحدة ويعودان طيبة نفساً، أما الآن ولأسف زاد الطمع وكثرت المشاكل وقد تمتد إلى قطيعة الرحم والعياذ بالله فلا يرضيهم القليل.

ومع هذا فإن إجراءات التقاضي الآن استطاعت

أن تجعل من القضاء أسلوباً مرناً عالج الكثير من بعض (الروتين) الذي يعاني منه الخصوم فيسرت السبل وأسهمت في القضاء على الأسلوب الطويل في الإجراءات.

■ عرف عنكم تبسيط إجراءات التقاضي واختصار

كان الناس
يرضيهم اليسير
ويقنعهم القليل

في الجامع الكبير بالرياض الملك فيصل رحمه الله وجمع كبير من المشايخ وطلبة العلم وأهمهم الشيخ المفتي عبدالعزيز بن باز يرحمه الله وقد حضر تشييعه إلى مقبرة العود صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه

الله ورعاه، وهو والد معالي المستشار في الديوان الملكي الشيخ ناصر ومن لديه الرغبة في زيادة الاطلاع عن هذا العالم فليرجع إلى كتاب الطيب في سيرة الشيخ أبو حبيب تأليف د. محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري.

■ نسمع بأن الشيخ أبو حبيب أنشأ داراً للعلم في حوطة بني تميم قبل تعيينه قاضياً، فهل لدى فضيلتكم معلومات عن هذه الدار؟

- عندما رجع الشيخ لحوطة بني تميم عام ١٣٣٧هـ ابتدأ بالتدريس في مسجد الطراذي وبعض المساجد واتفق مع الشيخ صالح المطلق رحمه الله على استئجار دار للعلم تدرس القرآن

والتوحيد والفقه والنحو وأذكر من تلاميذها الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية في دولة قطر، إلا أنه بعد فترة عينه الملك عبدالعزيز قاضياً ومفتياً وواعظاً ومعلماً لدى قبائل قحطان المهاجرة في وادي الرين في أثناء تأسيس

اختصار القضية
لا يخل بالمعنى

وغيرهم فلاشك أن إصدارها مهم جداً وأمر يواكب تطور وزارة العدل، وليس لي من رأي القائلون عليها فيهم الخير والبركة ولكن حبذا لو كان صدورها في الوقت المحدد، ثم إنني ألاحظ حسب ما يقرأ عليّ أن بعض البحوث طويلة فلو

كانت مختصرة أو مجزأة لضمت المجلة أكبر عدد ممكن من البحوث والموضوعات.

وأخيراً لماذا لا تتبنى المجلة ربط المتقاعدين بالوزارة من خلال إيصال المجلة إليهم، ووضع باب «من متقاعد» يساهم بإعداده المتقاعدون بالتناوب.

■ هل من كلمة أخيرة تقولها في آخر اللقاء؟

- أشكر معالي وزير العدل الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ على اهتمامه بالقضاء والقضاة والتطوير المستمر لهذه الوزارة تنفيذاً لتوجيهات ولاة الأمر - أعزهم الله - وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وسمو النائب الثاني حفظهم الله الذين يحرصون على تطبيق الشريعة في هذه البلاد المباركة ويقدرون العلم والعلماء وهذا ليس بمستغرب عليهم فهم سائررون على نهج المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله كما أشكر القائمين على هذه المجلة وأتمنى لهم مزيداً من التوفيق والنجاح.

ربط المتقاعد بالوزارة بإيصال المجلة إليه

الضبوط وتنظيم الصكوك، وكثرة معالجة القضايا بالصلح، ما تعليقكم على ذلك؟ وهل ترون أن الإيجاز لا يخل بالمعنى من خلال التنظيم والضبط؟

- خلال عملي في القضاء أغلب القضايا التي تردني تنتهي بالصلح والصلح خير

للمتخصصين واختصار للإجراءات، حتى أن القضية المنتهية بالصلح لا تحتاج إلى تمييز وإعادة نقل وغيرها وهذا هو الحل الأمثل في نظري، ثم إن بعض القضايا التي لا أستطيع أن أوفق في الصلح فيها أو أن القضية لا يمكن فيها الصلح فإنني أحاول إيجاز الأسلوب واختصر قدر الإمكان اختصاراً لا يخل بالمعنى، فلو رجعت إلى الصكوك والضبوط لوجدت أنها لا تتجاوز عدداً بسيطاً من الأسطر ورغم كل ذلك لم يلاحظ عليّ أحد، بل أكد لي أن هذا هو المفترض بتيسير الإجراءات والمهم هو الوصول للهدف المنشود بدون الإخلال بالمسؤولية.

■ مجلة العدل منظومة جديدة تضاف للمكتبة العلمية فما رأيكم في صدورها؟ وهل هناك مقترحات ترونها لتطويرها؟

أطالب بوضع باب بالمجلة يعده المتقاعدون

- مجلة العدل مجلة علمية قضائية متخصصة تعنى بنشر الأبحاث الفقهية والقضائية وأنظمة ولوائح وتعاميم الوزارة وتعالج بعض القضايا المهمة لذا يستفيد منها القضاة